



ريتشارد ماثيسون

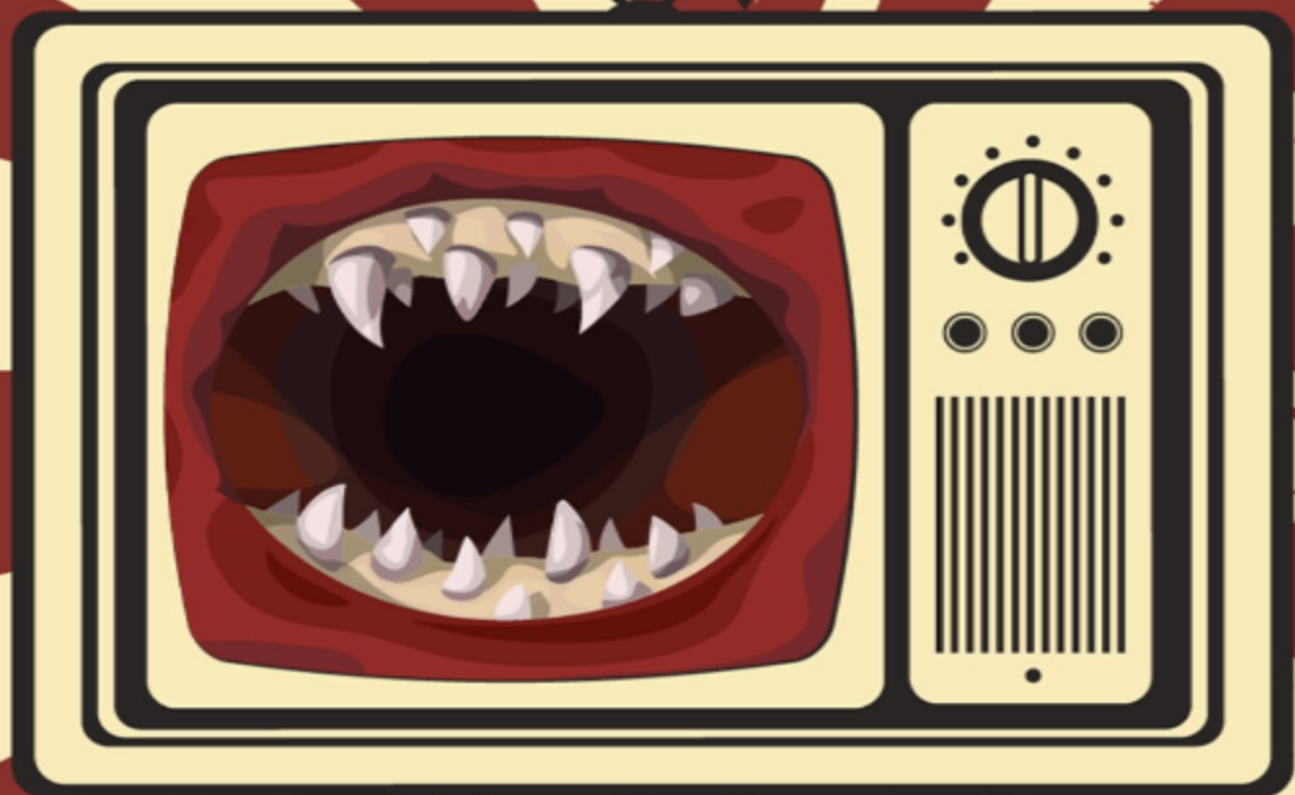
الشاشات الجائعة

ترجمة إنجي صالح

فريق
متميزون



E-BOOK



مكتبة فريق (متميزون).

لتحويل الكتب النادرة الى صيغة نصية

قام بالتحويل لهذا الكتاب:



كلمة مهمة:

هذا العمل هو بمثابة خدمة حصرية للمكفوفين، من منطلق حرص الجميع على تقديم ما أمكن من دعم للإنسان الكفيف، الذي يحتاج أكثر من غيره للدعم الاجتماعي والعلمي والتقني بحيث تعينه خدماتنا هذه على ممارسة حياته باستقلالية وراحة، وتعزز لديه الثقة بالنفس والاندماج بالمجتمع بشكل طبيعي.

وبسبب شح الخدمات المتوفرة للمكفوفين حرصنا على توفير خدمات نوعية تساعد الكفيف في المجالات التعليمية العلمية والثقافية وذلك بتسخير ما يتوفر من تقنيات خاصة لتحويل الكتب الي نصوص تكون بين أيديهم بشكل مجاني، ويمكن لبرامج القراءة الخاصة بالمكفوفين قراءتها.

مع تحيات:

فريق (متميزون)

انضم الى الجروب

انضم الى القناة

الشاشات الجائعة

رواية مترجمة..

ريتشارد ماثيسون

ترجمة: إنجي صالح

عن الرواية..

- أي خطر مفزع قد يكمن لنا وراء الشاشات المضيئة التي نُحدِّق فيها طوال الوقت؟ وأي أشياء مرعبة قد تأتي لنا عبرها؟
- في قصة «الشاشات الجائعة» للكاتب الأمريكي «ريتشارد ماثيسون» يتجلى لنا الخطر من أكثر الأشياء اعتياديةً وحضوراً في حياتنا اليومية.
- القصة التي كتبت في بداية الخمسينيات لتعبّر عن القلق المتنامي وقتها من الانتشار الوبائي لأجهزة التلفزيون ما زالت تصلح لإعادة تقديمها وإسقاطها اليوم على الانفجار المفاجئ في تكنولوجيا الاتصالات والتأثير المحتمل للتطورات في مجال الاتصال الجماهيري. تُظهر قصة «الشاشات الجائعة» قدرة «ماثيسون» على نسج حكاية محكمة من صفحات قليلة وبأسطر قصيرة من الحوارات والمؤثرات الصوتية.
- هذه واحدة من قصص «ماثيسون» التي ينجح فيها بالتلميح بالرعب ومزج عناصره بالخيال العلمي.

∞ ∞ ∞ ∞ ∞ ∞



مقدمة..

نشر الكاتب «Richard Matheson» هذه القصة للمرة الأولى في أبريل من عام 1951 في مجلة «Fiction The Magazine Of Fantasy And Science» بعنوان: «Through Channels».



كليك!

كان هذا هو صوت الضغط على زر التشغيل بجهاز التسجيل، والذي بدأ يُصدر صوت الـ«شششش»
المُميّز الذي يُصدره عند التسجيل.

- جاهز أيها الرقيب؟

- جاهز.

«حسنًا، يتم هذا التسجيل في الخامس عشر من يناير، عام ألف وتسعمئة واثنين وخمسين، عن دائرة
شرطة رقم ثلاثة وعشرين...».

شششش

«... بحضور المحقق «جيمس تايلور» والرقيب «لويس فير استو»».

شششش

- الاسم من فضلك.

- هاه؟

- يا بني، ما اسمك؟

- اسمي؟

- هيا يا بني، نحن نحاول مساعدتك.

- ل... «ليو».

- اسم العائلة؟

- لا أع... لا أع... «ليو».

- ما اسم عائلتك يا بني؟

- فو... فو...

- اهدأ يا بني، هون عليك.

- «فوجيل».

- «ليو فوجيل»، صحيح؟

- نعم.

- العنوان؟

- ألفتان ومئتان وثلاثون، « أفينا جيه ».

- السن؟

- أنا... أقترّب من الـ... أين... أين أمي؟

شششش

- أيها الرقيب، أوقف التسجيل لدقيقة.

- حسنًا.

كليك

كليك

شششش

- حسنًا يا بني، هل أنت بخير الآن؟

- نعم، لكن أين...

- كم عمرك؟

- خمس... خمسة عشر.

- والآن، أين كنت البارحة من السادسة مساءً وحتى رجعت إلى منزلك؟

- كنت... في... في العرض، أمي أعطتني المال لأذهب.

- لماذا لم تبقَ لمشاهدة التلفاز مع والديك؟

- لأن الـ... «اللينتوس» كانوا قادمين لمشاهدته معهما.

- هل جاءوا كثيرًا إلى بيتكم؟

- لا، كانت المرة الأولى التي يأتوا... لم يزورونا من قبل.

- ولذلك أرسلتك أمك إلى السينما؟

- نعم.

- أيها الرقيب أعطِ الطفل بعضًا من تلك القهوة، وابدأ له عن غطاء لتدفئته.

- حالًا يا سيدي.

- والآن يا بني، في أي وقت خرجت من السينما؟

- وقت...؟ لا أعلم، أي وقت؟

- يمكننا القول إن الساعة كانت حوالي التاسعة والنصف؟

- أعتقد، لا أعلم... أي... أي وقت؟ كل ما...

- أكمل.

- لا شيء.

- حسنًا، أنت شاهدت العرض مرة واحدة، أليس كذلك؟

شششش

- هاه؟

- رأيته مرة واحدة، لم ترَ أي مشهد منه مرتين، صحيح؟

- لا، لا، لقد رأيته مرة واحدة فقط.

- حسنًا، هذا من شأنه أن يجعل الأمر آآ...

شششش

- ...تقريبًا في التاسعة والنصف، إذن هل عدت مباشرةً إلى المنزل بعد خروجك من السينما؟

- نعم... قصدي لا.

- أين توقفت؟

- أخذت زجاجة من الكوكاكولا من... من الصيدلية.

- حسنًا، ثم رجعت إلى المنزل.

- نعم...

شششش

- ...نعم، ثم عدتُ إلى المنزل.

- هل كان المنزل مظلمًا؟

- نعم... إنهم لا يستخدمون أبدًا أي إضاءة عندما يشاهدون التلفاز.

- أها، وهل دخلت؟

- ن... نعم.

- خذ رشفة من القهوة قبل أن تبرد يا بني، على رسلك، بهدوء، حاذِر أن تصاب بغُصة، هل أنت

بخير؟

- أنا... سي... سمعت صوته و...

- صوته؟

- صوت التلفاز. اعتقدت... تصورت أنهم ما زالوا يشاهدونه.

- نعم.

- وأمي لم تحب أن... أق... أقاطع جلستهم؛ لذلك سعدت إلى غرفتي، ولم أُرِد أن... أنت تعرف.

- لم تُرد أن تزعجهم.

- ن... نعم.

- حسنًا، كم بقيت في غرفتك؟

- كنت... لا أعرف كم من الوقت. ربما ساعة.

- ثم؟

- لم يكن... لم يكن هناك أصوات في الأسفل.

- لا شيء على الإطلاق؟

- لا، لم يكن هناك أي صوت على الإطلاق.

- ألم ترتب في هذا؟

- نعم، اعتقدت... أنهم سوف... يضحكون على شيء ما، أو يتحدثون بصوت عالٍ، أو...

- هدوء قاتل.

- نعم، هدوء قاتل.

- وهل نزلت إلى الأسفل وقتها؟

- ب... بعدها نزلت، كنت سأخذ إلى النوم، ووجدت أنني...

- أردت أن تقول لهم تصبحون على خير.

- نعم، أنا...

شششش

- ثم نزلت إلى الأسفل وفتحت باب غرفة المعيشة؟

- نعم... أنا... نعم.

- ماذا رأيت؟

- أنا... أنا... أوه، هل يمكنك... أريد أمي. اتركني وحدي. أنا أريدها!

- بني، أمسكه أيها الرقيب. اهدأ، هون عليك.

شششش شششش

- أنا آسف يا فتى. أما زال يؤلمك ذلك؟ كان عليّ أن أتركك تهدأ. أعرف... ما تشعر به يا «ليو». لقد رأينا ذلك أيضًا. وشعرنا بالتقرز و... البشاعة أيضًا.

شششش

- فقط بضعة أسئلة أخرى وسنأخذك إلى منزل عمّتك. الآن أو لآ. التلفاز. هل كان قيد التشغيل؟

- نعم، كان قيد التشغيل.

- وأنت... هل شممت شيئاً؟

- نعم، مثل الرائحة التي كانت في الردهة، لكنها أسوأ، أسوأ كثيرًا.

- تلك الرائحة.

- تلك الرائحة. كأن شيئاً ميت، رائحة عفن الجثث، كومة من الجثث... جثث... لا أعلم. قمامة. أكوام من القمامة.

- لا أحد كان يتحدث؟

- لا، لا شيء على الإطلاق، عدا التلفاز.

- ما الذي كان يعرضه؟

- سبق وأخبرتكَ.

- أعلم، أعلم. قل لنا مجددًا؛ من أجل التسجيل.

- كانت... كما قلت من قبل... فقط تلك الحروف، حروف كبيرة جدًّا.

- ماذا كانت؟

- ط... أه... ط ع ا م.

- ط ع ا م؟

- ن... نعم. حروف كبيرة ملتوية.

- هل رأيتها من قبل؟

- نعم، أخبرتك سابقًا. كانت على التلفاز طوال الوقت... ليس طوال الوقت، لكن في أوقات عديدة.

- ألم يتساءل والداك عن ذلك؟

- نعم، قالوا... اعتقدوا أنها نوع من الإعلانات، كما تعلم.

- وماذا عن الأشياء التي رأيتها؟

- لا أعلم. أمي قالت... إنه شيء للأطفال. بعض الـ... أقصد.

- ماذا رأيت؟

شششش شششش شششش

- نوعاً من الـ... أفواه كبيرة. واسعة. مفتوحة، كلها مفتوحة. لم تكن أفواهاً... بشرية.

شششش

- كيف كانت تبدو؟ أقصد، هل يمكنك أن تصف هذه الأفواه؟

- لا، أقصد. كانت تشبه... حشرات، ربما. أو ربما... ديدان. كبيرة، أفواها مفتوحة على اتساعها.

- حسناً.

شششش

- أنت، آه، قلت إن الحروف كانت تومض، ثم تتطفئ، وترى الـ... الأفواه، ثم الحروف مرة أخرى؟

- نعم، هكذا.

- هل كان ذلك يحدث كل ليلة؟

- نعم.

- في التوقيت نفسه؟

- لا، أوقات مختلفة.

- بين البرامج؟

- لا، في أي وقت.

- هل كان ذلك يحدث على القناة نفسها؟

- لا، على جميع القنوات. أيّاً كانت القناة الموجودة... كنا نراهم. و...

- أنا أريد الذهاب. هل يمكنني... أمي! أين هي؟ أنا أريد أمي، أنا أريدها.

شششش كليك

كليك

- بضعة أسئلة أخرى فقط يا «ليو»، وسننتهي. الآن، قلت إن والديك لم يفحصا التلفاز مطلقاً؟
- لا، قلت لك، ظنوا أنه كان...

- سليماً.

شششش

- دخلت إلى غرفة المعيشة. لقد قلت لي شيئاً عن «الانزلاق»، أليس كذلك؟
- نعم، كدت أنزلق على هذا الشيء.

- أي شيء؟

- لا أعلم. شيء دهني. مثل الدهون الساخنة. سائل نتن ومقرف.
- ومن ثم أنت وجدت... وجدت...

شششش

- وجدتهم: أمي وأبي و«اللينتوس». كانوا... يا إلهي... أريد...

- «ليو»، ماذا عن التلفاز، «ليو»، ماذا عنه؟

- هاه، ماذا؟

- الصورة على التلفاز، قلت شيئاً بخصوصها.

- أنا، نعم، أنا...

- كانت الحروف، أليس كذلك «ليو»؟

- بلى، بلى، تلك الحروف، تلك الحروف الكبيرة الملتوية، كانت على الشاشة. على شاشة التلفاز.
رأيتها. و... و...

- وماذا؟

- تغيرت... حروف كلمة «طعام»... تحولت لـ...

- إلى ماذا يا «ليو»؟

- تشكلت على الشاشة حروف كلمة أخرى... كانت: «شبع».

شششش شششش شششش

- خذه إلى عمته أيها الرقيب.

- واسودت شاشة التلفاز...

- حسنًا «ليو»، سيأخذك الرقيب إلى منزل... منزل عمّتك.

- وأشعلتُ النور.

- حسنًا «ليو».

- أشعلتُ النور! أمي! أمي.

كليك!

∞ ∞ ∞ ∞ ∞

(تمت بحمد الله وتوفيقه)

∞ ∞ ∞ ∞ ∞



الكاتب

ريتشارد ماثيسون (1926-2013): كاتب وسيناريست أمريكي من مواليد 20 فبراير 1926، وُلِدَ في ولاية نيو جيرسي لأبوين نرويجيين مهاجرين. بعد تخرُّجه في المدرسة الثانوية الفنية ببروكلين انضم للجيش لِيخدم بوصفه جنديًا في الحرب العالمية الثانية. التي عاد منها وقد قرر أن يتفرغ للكتابة. حصل على بكالوريوس في الصحافة في جامعة «ميسوري» عام 1949. بدأ مشوار كتابته مبكرًا جدًّا حيث نُشِرت أول قصة له وهو في سن الثامنة. يشتهر بكتاباتهِ في الفانتازيا والرعب والخيال العلمي أكثر من أي نوع أدبي آخر. ومن أشهر أعماله رواية «I Am Legend» التي حققت نجاحًا ساحقًا وقفزت باسم «ماثيسون» إلى قوائم الأعلى مبيعًا. وقد تحولت إلى ثلاثة عروض على الشاشة. في عام 1960 كتب «ماثيسون» رواية «Beardless Warriors» والتي تتحدث عن الحرب العالمية الثانية. ثم كتب بعدها العديد من الروايات، منها: «The Night Stalker»، ورواية «Hell House»، ورواية «What Dream May Come True». في عام 1973، حصل «ماثيسون» على جائزة «Edgar». تُوفِّي في منزله في 23 يونيو 2013، عن عمر يناهز 87 عامًا.

∞ ∞ ∞ ∞ ∞



المتريفة

إنچي صالح هريدي: من مواليد أغسطس 1999، تخرجت في كلية الألسن قسم اللغة الإنجليزية جامعة عين شمس عام 2022. مهتمة بترجمة ونقل الأعمال الأدبية لكُتاب عالميين لم يُلاقوا الشهرة التي يستحقونها في الوطن العربي، مثل الكاتب: «سعادات حسن مانتو» الذي ترجمتُ له مجموعة قصصية بعنوان: «أصوات عارية».

∞ ∞ ∞ ∞ ∞



متميزون للكتب النصية



لينك الانضمام الى الجروب - Group Link

لينك القتاة - Link

Table of Contents

..عن الرواية

..مقدمة

الكاتب

المتريمة